

موسوعة صناعة الحلال

صدر حديثاً عن (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت) موسوعة صناعة الحلال، وتقع في 3 مجلدات، إعداد وجمع وترتيب: وحدة البحث العلمي بإدارة الإفتاء بالوزارة.

وقد استغرق العمل ثلاثة أعوام، شمل فتاوى علماء الأمة على مدى ثلاثة عشر قرناً، فهي تجمع بين فتاوى العلماء قديماً وحديثاً، كما تشتمل على فتاوى مؤسسات الإفتاء ومشاهير المفتين.

أهمية موسوعة الحلال

تعد هذه الموسوعة الأولى التي تعالج قضايا صناعة الحلال بشكل شامل من خلال أحد عشر جانباً، وهي بهذا تلي حاجة المسلمين وتجب عن مئات المسائل الغامضة فيما يتعلق بصناعة الحلال في بلاد المسلمين وينتفع بها المسلمون في غير بلاد المسلمين فيما يتعلق بصناعة الحلال عندهم، كما أنها تحقق مرجعية الشريعة في حياة المسلمين فيما يتعلق بشؤون حياتهم من الطعام والشراب والدواء والكساء وغيرها، وهي بهذا تعد إضافة نوعية للمكتبة الإسلامية عامة، والمكتبة الفقهية خاصة.

مكونات الموسوعة

تتكون الموسوعة من مقدمة علمية وأحد عشر باباً مرتبة ترتيباً فقهياً. أما المقدمة فقد اشتملت على أهمية الموسوعة ومنهج العمل وخطته، وبينت عناية الإسلام بالمطعومات والمشروبات والضوابط الفقهية فيهما، وبيان دور إدارة الإفتاء في صناعة الحلال، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تناولت صناعة الحلال، وختمت المقدمة ببيان المصطلحات والألفاظ المهمة في صناعة الحلال.

ثم كان الباب الأول في فتاوى **الأطعمة**، والثاني: فتاوى **الأشربة**، والثالث: فتاوى **التذكية**، والرابع: فتاوى **الآنية**، والخامس: فتاوى **الطهارة والنجاسة**، والسادس: فتاوى في **المخدرات والمفترات**، والسابع: فتاوى في **المواد المضافة**، والثامن: فتاوى **الطب والتداوي**، والتاسع: فتاوى **مستحضرات التجميل**، والعاشر: فتاوى **اللباس والزينة**، والحادي عشر: **فتاوى متفرقات**.

منهج العمل في الموسوعة

تمثل منهج العمل في الموسوعة بجمع الفتاوى الصادرة عن علماء **المذاهب الأربعة** منذ القرن الثاني الهجري وما صدر عن دور وهيئات الفتوى الرسمية، وكذلك فتاوى العلماء المعتمدين من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين، والقرارات والتوصيات الصادرة عن المجامع الفقهية المؤتمرات العلمية.

إحصائيات الموسوعة

بلغ عدد صفحات الموسوعة (1263) صفحة، موزعة على النحو التالي: المجلد الأول: (364) صفحة، والمجلد الثاني: (491) صفحة، والمجلد الثالث: (408) صفحات. وقد بلغ عدد إجمالي الفتاوى (1206) مسألة، وعدد القواعد والضوابط الفقهية التي وردت في الموسوعة (81) قاعدة، وبلغ عدد المفتين (57) مفتياً، مابين شخص وهيئة، وقد ترجم لهم في ملحق خاص. كما بلغ عدد المفردات الغريبة التي بينت معانيها (148) مصطلحا ومفردة.

اقتراحات

الأمر الأول: لما كانت الموسوعة يركز عملها على جمع الفتاوى قديما وحديثا، وهو جهد مشكور، إلا أنه بناء على هذا، فقد وقع التكرار في الموسوعة، من حيث تكرار الفتاوى في الموضوع الواحد، ربما بنفس المضمون، وإن تعدد المفتون أو جهات الفتوى، مما يفتح المجال لاختصار الموسوعة، ويبقى العمل الأصيل ذا مرجعية وأهمية.

الأمر الثاني: أن الموسوعة فتحت المجال لكتابة موسوعة في صناعة الحلال بناء على المصطلحات والتقارير الفقهي بناء على المصطلح وكتابة الأحكام الفقهية في كل مصطلح من المصطلحات، وهو - بلا شك - عمل آخر غير جمع الفتاوى، لأن الفتاوى لها تعلق بالسؤال والسياقات التي سيقى فيها، بخلاف موسوعة فقهية تقرر أحكام صناعة الحلال.

الأمر الثالث: هو الحاجة إلى ترجمة الموسوعة إلى لغات متعددة، أو ترجمة المختصر بعد كتابته.